

10 مقدمة في فضل العلم والحث على طلبه - الشرح الأول لكتاب

أصول في التفسير للشيخ بن عثيمين رحمه الله

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يده
الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ربي زدنا علما واهدنا
وسددنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص - [00:00:16](#)

في القول والعمل اما بعد فان طلب العلم من اجل العبادات بل هو افضل نوافل العبادات في قول كثير من اهل العلم وذلك ان طالب
العلم يجمع الحسنين يجمع العلم قراءته وتحصيله وضبطه واتقانه - [00:00:34](#)

وتعليمه ويجمع العبادة ايضا فهو عبادة ومن اجل العبادات بل افضل نوافل العبادات كما ذكر وينبغي للانسان ان يستشعر هذا الامر
وانه يسير في طريق عبادة ويسير في الطريق الذي - [00:01:00](#)

الى الجنة بفضل الله تعالى ورحمته. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة
سيستشعر طالب العلم انه في الطريق الى الجنة ما صدق النية واحتسب الاجر عند الله عز وجل - [00:01:20](#)

وسالك الطريق سواء سافر او سار في الطريق وهو جالس في مكانه بل في غرفته بل عند جهازه وسالك الطريق واذا سلكه فان الله
تعالى ييسر له الجنة واسبابها فييسر له من العلم - [00:01:44](#)

وابه وفروعه ومن العمل الصالح ما يكون سببا لدخول الجنة والجنة ايها الاخوان سلعة الله الغالية وليس لها ثمن لكن لها اسباب
عظيمة ومن اعظم اسبابها ما انتم في استشعروا هذا الامر انكم تسيرون الى الجنة وانكم في طريقها. لكن - [00:02:06](#)

بشروطها الثقيل. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. قالوا كيف ذلك؟ قال يطلبه بتواضع
وينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره. وهذه مسألة - [00:02:33](#)

مهمة ايضا وهي ان طالب العلم يطلب العلم وفي نيته ان يعلم فاذا جمع الامرين التعلم والعمل ومن العمل تعليم العلم والدعوة اليه
فانه على خير. وعلى سبيل نجاة لكن يجاهد نفسه يا اخواني في اخلاص العمل لله عز وجل - [00:02:53](#)

ويجاهد نفسه في الصبر على هذا الطريق الذي يحتاج الى جهاد ومجاهدة والى ذا صبر ومثابرة ولا يستعجل قطف الثمر قبل اوانه
فان من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه - [00:03:27](#)

ولكنه يصبر ويحصل من العلم ما يكون سببا في ثباته على هذا الطريق واعظمه ان يسأل الله سبحانه وتعالى دائما وابدا ان يزيده من
العلم كما قال ربنا لاکرم الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:03:53](#)

ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه. وقل ربي زدني علما نهاه ان يتعجل في قراءة القرآن عندما يقرأ عليه جبريل ودل
على تأكد الاناة في طلب العلم - [00:04:18](#)

ودل على التزام الادب ايضا في طلب العلم والا يبادر طالب العلم معلمه عندما يتعلم ودل ايضا على ان الانسان لا يطلب العلم بجهد
فقط وانما جهده سبب من الاسباب - [00:04:39](#)

وفوق اسبابه توفيق رب العالمين سبحانه وبحمده وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فهي

ارادة اولا وقبل كل شيء وتوفيق من الله عز وجل - [00:05:03](#)

وكم من انسان طلب العلم ما كان يظن انه في يوم من الايام سيكون طالب علم ولكن سمع كلمة او نصيحة من طالب علم او من

انسان قال له اطلب العلم يا فلان - [00:05:25](#)

في نفسه موافقة هذه الكلمة تيسيرا من الله تعالى وتوفيقا فطلب العلم وتعلم وعلم وانتفع ونفع. ولهذا قال في الاية وقل ربي زدني

علما. دل على ان العلم يزيد وان زيادته اعانة من الله سبحانه - [00:05:44](#)

وبحمده وان الانسان ما يزال طالب علم ما بقي له رفق في هذه الحياة والعلم ايها الاخوان شريف وعظيم والناس محتاجون اليكم

في مشارق الارض ومغاربها فانما يكون توجيه الناس - [00:06:10](#)

ودعوتهم الى الدين القويم والى الصراط المستقيم عن طريق العلم ولهذا خاطب الله محمدا صلى الله عليه وسلم اول ما خاطبه بقوله

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:36](#)

ترى باسم ربك الذي خلق اول كلمة نزلت في كتاب الله عز وجل فيها الحث على القراءة وطلب العلم وذكر ادواته. فالله الله يا اخواني

بالثبات على هذا الطريق الصبي عليه - [00:06:53](#)

فان الانسان لا ينال مطلوبه براحة الجسم والراحة لا تنال بالراحة والنعيم لا ينالون الا بترك النعيم نسأل الله عز وجل ان يرزقنا وإياكم

العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه - [00:07:15](#)

والكتاب الذي بين ايديكم يا اخوان وكتاب وجيز لكنه عظيم النفع وستقرأونه ولن تجدوا فيه يا اخوان كلمة لا يحتاج اليها وهذا نهج

العلماء يا اخوان لا يكونوا في كلامهم فضول كلام وحشو كلام لا يستفاد منه - [00:07:40](#)

وانما كلماتهم جليلة وبينة وواضحة وتحت كل كلمة معنى ومغزى ولعلنا في هذه العجالة يا اخوان جميعا نستعرض هذا الكتاب

استعراض رؤوس اقلام والا لا يوفي هذه الكتب يا اخواني سواء هذا الكتاب - [00:08:06](#)

سواء هذا الكتاب او غيره من الكتب لا يوفيه يا اخواني درس في يوم او دوت تقام لكن عزاؤنا انكم طلاب علم وانكم اذا اخذتم

مفاتيح هذا الكتاب الذي استعرض عليكم بامكانكم ان ترجعوا اليه - [00:08:32](#)

وتتمعن فيه وتمعن النظر فيه ولهذا يا اخواننا اقترح عليكم في كل الكتب التي تعرض عليكم اذا انتهت الدورة ان يرجع الواحد منكم

الى هذه الكتب ويقرأ الكتاب مرة ومرات - [00:08:53](#)

حتى يستظهر الكتاب حتى تعوضه عن هذا النقص هذا نقص يا اخوان الاخوان جزاهم الله خيرا انما اقاموا هذه الدورات حث طلاب

العلم وتحريك اذهانهم واعطائهم ومفاتيح والا فالجهد الاكبر ولا بد ان تستشعروا هذا الامر - [00:09:10](#)

يتأكد ان يكون على طالب العلم نفسه المعلم يا اخواني يوجهه يوضح له يبين له بعض الاشياء التي تحتاج الى بيان وهو بدوره يرجع

ثانية ويقرأ ما عرض له ويردده ويكرره حتى يقر في ذهنه - [00:09:33](#)

واليوم مسألة وغدا اخرى وبعد غد اخرى حتى يحصل الانسان من العلم ما لعله ان يكون زادا لقلبه وعونا له في طاعة ربه واعانة

لاخوانه في تبصيرهم لدينهم ودعوتهم الى شرع ربهم - [00:09:55](#)